



التنمية و النوع الاجتماعي

■ تعريف النوع الاجتماعي

■ الغاية من تفعيل قضايا النوع الاجتماعي

■ المرأة، التنمية و النوع الاجتماعي

تعريف النوع الاجتماعي

■ يعني مفهوم النوع الاجتماعي مختلف الأدوار والحقوق والمسؤوليات الراجعة للنساء والرجال والعلاقات القائمة بينهم. ولا يقتصر المفهوم على النساء والرجال وإنما يشمل الطريقة التي تحدد بها خصائصهم وسلوكياتهم من خلال مسار التعايش الاجتماعي. ويرتبط النوع الاجتماعي عموماً بمجالات اللامساواة في التنفيذ وفي إمكانية الاستفادة من الخيارات والموارد. وتتاثر المواقع المختلفة للنساء والرجال بالحقائق التاريخية والدينية والاقتصادية والثقافية.

- يتم تعريف النساء والرجال بطرق مختلفة حسب اختلاف المجتمعات .
- وتشكل العلاقات التي يتقاسمها النساء والرجال ما يسمى علاقات النوع الاجتماعي التي تشكلها مجموعة متنوعة من المؤسسات مثل الأسرة والنظم القانونية و السوق .
- وتتمثل علاقات النوع الاجتماعي في علاقات قوى تراتبية بين النساء والرجال تميل إلى تكريس دونية النساء . وغالبا ما تقبل تلك العلاقات التراتبية على أنها طبيعية بالرغم من أنها محدّدة اجتماعيا وموطنة ثقافيا وقابلة للتغير عبر الزمن .

■ وتشكل علاقات النوع الاجتماعي ديناميكية تتميز بالصراع والتعاون في نفس الوقت وتدخلها محاور أخرى من الاعتبارات المتراكمة التي تشمل الطائفة أو الطبقة أو العمر أو الحالة الاجتماعية أو الموقع داخل الأسرة.

⇐ الإشارة إلى الأدوار المحددة اجتماعيا لكل من الذكر والأنثى

⇐ تكتسب هذه الأدوار بالتعلم وتتغير بمرور الزمن

⇐ وتباين تباينا شاسعا داخل الثقافة الواحدة ومن ثقافة إلى أخرى

⇐ أدوار النوع الاجتماعي هي الأدوار التي يقوم بها الجنسين والتي تشكلها الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية

النوع الاجتماعي	الجنس
ثقافة / عادات وتقاليد / اقتصاد / سياسة	طبيعة
امرأة / رجل	ذكر / أنثى
مميزات اجتماعية / ثقافية / وضع صورة / مكانة / أدوار وعلاقات	أعضاء / وظائف
متغيرة في الزمان والمكان	ثابتة لا تتغير
مجتمع / محيط / مؤسسات	أفراد
لا يولد به الإنسان (يتكون اجتماعيا)	يولد به الإنسان (بيولوجيا)
قابل للتغيير	غير قابل للتغيير

مصدر الجدول سحر الشوا إعداد وتنفيذ الاستراتيجيات الوطنية لتفعيل قضايا النوع الاجتماعي، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2006

الغاية من تفعيل قضايا النوع الاجتماعي

■ أسس مفهوم النوع الاجتماعي:

- المرأة نصف المجتمع وبدون تفعيل دورها يفقد المجتمع نصف إمكاناته وقواه.

- تفعيل دور المرأة هو غاية ووسيلة في نفس الوقت ؛ غاية في حد ذاتها لأنها تعطي المرأة المشاركة الكرامة والإحساس بتحقيق الذات و وسيلة لأننا سنستفيد من نصف قوى المجتمع وبنبي القرارات والسياسات بناءً على قدرات الجميع بحيث تعكس أفضليات ومصالح المجتمع ككل وليست تقتصر على مصالح نصف المجتمع فقط.



(تابع)

الغاية من تفعيل قضايا النوع الاجتماعي

- إعادة توزيع الأدوار بين الرجل و المرأة في المجتمع وإتاحة الفرصة المتكافئة للرجل و المرأة من منطلق مفهوم المشاركة يؤدي إلى فائدة أكبر للمجتمع.



(تابع)

الغاية من تفعيل قضايا النوع الاجتماعي

■ التقارير والاتفاقيات الدولية الخاصة بتفعيل قضايا النوع الاجتماعي:

- اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو CEDAW)
- منهاج عمل بيجين
- الغايات الإنمائية الألفية
- تقرير التنمية الإنسانية العربية

■ اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو CEDAW)

- في 18 كانون الأول / ديسمبر 1979، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة "سيداو" CEDAW، ودخلت الاتفاقية حيز التنفيذ في 3 أيلول / سبتمبر 1981 كاتفاقية دولية بعد أن صادقت عليها الدولة العشرون. ويبلغ عدد الدول المنضمة إليها حاليا 185 دولة (90% من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة).
- تقتضي الاتفاقية من الدول الأعضاء القضاء على التمييز ضد المرأة فيما يتعلق بالتمتع بالحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والثقافية.

- كما ترسخ الاتفاقية برنامجا من الإجراءات التي يتعين على الدول إتباعها من أجل تحقيق المساواة بين الرجال والنساء. ولا يقتصر تعهد الدول على السعي لتحقيق المساواة في الحياة العامة (في مجالات الوضع القانوني والمشاركة السياسية)، إنما يتجاوزها إلى الحياة الخاصة، وخصوصا ضمن العائلة.
- ومن أجل تطبيق أهداف الاتفاقية فإن الدول مخرولة بإتباع سياسات التمييز الإيجابي حتى يتم تحقيق المساواة بين المرأة والرجل.



الدول العربية التي انضمت أو صادقت على الاتفاقية لغاية سبتمبر 2010

a/ Accession; b/ Declarations or reservations; c/ Reservation subsequently withdrawn; d/ Succession

State	Date of signature تاريخ التوقيع	Date of receipt of the instrument of ratification, accession or succession
Algeria		22 May 1996 a/ b/
Bahrain		18 June 2002 a/
Comoros		31 October 1994 a/
Djibouti		2 December 1998 a/
Egypt	16 July 1980 b/	18 September 1981 b/
Iraq		13 August 1986 a/ b/
Jordan	3 December 1980 b/	1 July 1992 b/
Kuwait		2 September 1994 a/ b/
Lebanon		21 April 1997 a/ b/
Libyan A. Jamahiriya		16 May 1989 a/ b/
Mauritania		10 May 2001 a/
Morocco		21 June 1993 a/ b/
Oman		7 February 2006 a/
Qatar		29 Apr 2009 a
Saudi Arabia	7 September 2000	7 September 2000 b/
Syrian Arab Republic		28 March 2003 a/
Tunisia	24 July 1980	20 September 1985 b/
United Arab Emirates		6 October 2004 a/
Yemen		30 May 1984 a/ b/

■ انضمت دولة الكويت إلى الاتفاقية في 2 سبتمبر 1994، وقد أبدت دولة الكويت التحفظ على المواد الأربع التالية:

• المادة (7): وتعلق بالحياة السياسية والعامّة. الفقرة/أ: "التصويت في جميع الانتخابات والاستفتاءات العامّة، وأهلية الانتخاب لجميع الهيئات التي ينتخب أعضاؤها بالاقتراع العام". حيث أن ما تنص عليه هذه الفقرة يتعارض مع قانون الانتخاب الكويتي والذي يقصر حق الترشيح والانتخاب على المواطنين الذكور دون الإناث.

• المادة (9): وتعلق بقوانين الجنسية. الفقرة/2: "تمنح الدول الأطراف المرأة حقاً مساوياً لحق الرجل فيما يتعلق بجنسية أطفالها". وذلك نظراً لتناقض هذه الفقرة مع قانون الجنسية الكويتي والذي ينص على أن جنسية الطفل مرتبطة بجنسية والده.

- المادة (16): وتعلق بالزواج والعلاقات الأسرية. الفقرة: 1 / و: "نفس الحقوق والمسؤوليات فيما يتعلق بالولاية والقوامة والوصاية على الأطفال وتبنيهم، أو ما شابه ذلك من الأنظمة المؤسسية الاجتماعية، حين توجد هذه المفاهيم في التشريع الوطني، وفي جميع الأحوال تكون مصالح الأطفال هي الراجحة". حيث تخالف هذه الفقرة أحكام الشريعة الإسلامية، لأن الإسلام دين الدولة الرسمي.

- المادة (29): وتعلق بالتحكيم بين الدول الأطراف الفقرة/ 1: "يعرض للتحكيم أي خلاف ينشأ بين دولتين أو أكثر من الدول الأطراف حول تفسير أو تطبيق هذه الاتفاقية ولا يسوى عن طريق المفاوضات، وذلك بناء على طلب واحدة من هذه الدول. وإذا لم يتمكن الأطراف، خلال ستة أشهر من تاريخ طلب التحكيم، من الوصول إلى اتفاق عن تنظيم أمر التحكيم، جاز لأي من أولئك الأطراف إحالة النزاع إلى محكمة العدل الدولية بطلب يقدم وفقاً للنظام الأساسي للمحكمة. ولا تعتبر دولة الكويت نفسها ملتزمة بتطبيق محتوى هذه الفقرة.

■ منهاج عمل بيجين

- أظهر المؤتمر الرابع في بيجين عام 1995 مدى التزام دول العالم بالنهوض بالمرأة ومساواتها من منظور النوع الاجتماعي لكي تأخذ حقوقها بشكل لا يتجزأ عن حقوق الإنسان، حيث أكد منهاج عمل بيجين على ضرورة صياغة الاستراتيجيات والسياسات والبرامج وتحديد الأولويات الإنمائية.
- ومن أجل تسريع الجهود المبذولة التي تعمل على مساعدة المرأة لنيها حقوقها والتزاما بالإيمان بالمساواة بين الرجل و المرأة بالمشاركة الإيجابية في شتى مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، فقد أكدت وثيقة منهاج بيجين في محاورها الاثني عشر على ضرورة العمل على تحقيق الأهداف الاستراتيجية في مجالات الاهتمام الحاسمة، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ ما جاء فيها .

- وقد تبنى صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة بعد مؤتمر بيجين برنامج عمل تمكين المرأة التي تم تبنيتها في منهاج العمل من خلال إطلاق مبادرة برنامج متابعة ما بعد بيجين في عام 1996 بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي حيث هدف هذا المشروع في مرحلته الأولى والتي انتهت عام 1997 إلى تعزيز الآليات المعنية بالمرأة وترجمة منهاج عمل بيجين إلى استراتيجيات وخطط عمل وطنية.

- ويهدف المشروع في مرحلته الثانية والتي بدأت عام 1998 إلى دعم التخطيط الجندري وإدماج قضايا النوع الاجتماعي في التنمية الشاملة من أجل زيادة مشاركة المرأة في عمليات صنع القرار الذي تؤثر في حياتها.

- ولنحتاج عمل بيجين هدف استراتيجي محدد يتعلق بإحصائيات الجندر: " تعميم الوعي بالنوع الاجتماعي وتصنيف البيانات والمعلومات حسب الجنس ونشر المعلومات حول التخطيط والتقييم".
- تعتبر الإحصاءات والمؤشرات أدوات فعالة ومهمة في التخطيط الاقتصادي والاجتماعي واتخاذ القرارات التنموية كما تستخدم الإحصاءات والمؤشرات في تقييم الوضع الراهن لأي نشاط وقياس مدى التقدم والتطوير فيه، وبناءا عليه توضع الأهداف المستقبلية.

■ الغايات الإنمائية للألفية

- عقدت الأمم المتحدة مجموعة من المؤتمرات توجت بتشخيص المنتظم الدولي للمشكلات التي تعترض سبيل التنمية الاجتماعية والاقتصادية في إطار إعلان الألفية الذي تم اعتماده خلال شهر سبتمبر من عام 2000 من قبل 147 رئيس دولة وحكومة. وينطوي الإعلان الذي تبناه 189 بلدا على أهداف سميت "أهداف الألفية" وتضم جل الأهداف الدولية للتنمية التي تم تبنيها خلال المؤتمرات والقمم العالمية التي انعقدت في بحر تسعينيات القرن الماضي وقد قبلت هذه الأهداف إجمالا - البالغ تعدادها ثمانية - كمرجعية لقياس التقدم في التنمية. وهي بذلك مرفقة بأرقام ينبغي تحقيقها في أجل أقصاه 25 سنة، أي خلال الفترة الممتدة بين 1990 و 2015 ، ومؤشرات ملائمة لقياس مدى التقدم المحرز في كل مجال من المجالات.

الجدول رقم 1 : لائحة أهم الأهداف للألفية

الأهداف والغايات	الغايات
1. القضاء على الفقر المدقع والجوع	تخفيض نسبة السكان الذين يقل دخلهم اليومي عن دولار واحد بحلول عام 2015 (الغاية 1) تخفيض نسبة السكان الذين يعانون من الجوع إلى النصف (الغاية 2)
2. تحقيق تعميم التعليم الابتدائي	كفالة تمكن الأطفال في كل مكان، سواء الذكور أو الإناث منهم، من إتمام مرحلة التعليم الابتدائي، بحلول عام 2015 (الغاية 3)
3. تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة	إزالة التفاوت بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي ويفضل أن يكون ذلك بحلول عام 2005، وبالنسبة لجميع مراحل التعليم في موعد لا يتجاوز عام 2015 (الغاية 4)
4. تخفيض معدل وفيات الأطفال	تخفيض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة بمقدار الثلثين (الغاية 5)
5. تحسين الصحة النفاسية	تخفيض معدل الوفيات النفاسية بمقدار ثلاثة أرباع (الغاية 6)

الغاية من تفعيل قضايا النوع الاجتماعي (تابع)

الجدول رقم 1 : لائحة أهم الأهداف للألفية (تابع)

<p>وقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (الغاية 7) وقف انتشار الملاريا وغيرها من الأمراض الرئيسية (الغاية 8)</p>	<p>6. مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا وغيرها من الأمراض</p>
<p>إدماج مبادئ التنمية المستدامة في السياسات والبرامج القطرية وانحسار فقدان الموارد البيئية (الغاية 9) تخفيض نسبة الأشخاص الذين لا يمكنهم الحصول على مياه الشرب المأمونة إلى النصف (الغاية 10) تحقيق تحسين كبير بحلول عام 2020 لمعيشة ما لا يقل عن 100 مليون من سكان الأحياء الفقيرة (الغاية 11)</p>	<p>7. كفاءة الاستدامة البيئية</p>

الجدول رقم 1 : لائحة أهم الأهداف للألفية (تابع)

المضي في إقامة نظام تجاري ومالي يتسم بالانفتاح والتفقد بالقواعد والقابلية للتنبؤ به وعدم التمييز (الغاية 12)
معالجة الاحتياجات الخاصة لأقل البلدان نموا (الغاية 13)
معالجة الاحتياجات الخاصة للبلدان النامية الصغيرة الجزرية (الغاية 14)
المعالجة الشاملة لمشاكل ديون البلدان النامية باتخاذ تدابير على المستويين القطري والدولي لجعل تحمل ديونها ممكنا في المدى الطويل (الغاية 15)
التعاون مع البلدان النامية لوضع وتنفيذ استراتيجيات تتيح للشباب عملا لائقا ومنتجا (الغاية 16)
التعاون مع شركات المستحضرات الصيدلانية لإتاحة العقاقير الأساسية بأسعار ميسورة في البلدان النامية (الغاية 17)
التعاون مع القطاع الخاص لإتاحة فوائد التكنولوجيات الجديدة، وبخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصال (الغاية 18)

8. إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية

● بالنسبة للكويت معظم الغايات تحققت قبل 2015 .

● 16 مايو 2005 تمثل علامة مميزة للنضال السياسي للمرأة الكويتية حيث أجاز البرلمان الحقوق السياسية للمرأة: حصلت المرأة الكويتية على حق الترشيح والتصويت والانتخاب أو الحقوق السياسية عن طريق مرسوم أميري وتم المصادقة عليه من قبل مجلس الأمة الكويتي في السادس عشر من مايو 2005 بعد فشل المحاولة الأولى لتمرير مشروع القانون في عام 1999 نتيجة عدم موافقة أغلبية أعضاء مجلس الأمة عليه. وشاركت المرأة الكويتية بصورة فعالة في انتخابات مجلس الأمة الكويتي 2006 وترشح منهن قرابة الثلاثين مرشحة من مجموع 350 مرشحا في كامل الدوائر الانتخابية إلا أنه لم يفز منهن أية مرشحة .

■ تقرير التنمية الإنسانية العربية

- لقد ركز تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2002 على البعد المؤسساتي للتنمية البشرية مطالبًا فتح باب الاجتهاد لتدقيق وتحسين أدلة قياس التنمية الإنسانية على المستوى العربي، وذلك بإدماج مقياس الحرية ومقياس تمكين النوع الاجتماعي ضمن المقاييس التي يجري تطويرها واستحداثها لهذا الغرض.

- إن أحد أهم أسباب معوقات التنمية في البلدان العربية ، كما أشار إليه تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2002، يكمن بشكل عام في تهميش قضية المرأة ودورها في العملية التنموية، بالإضافة لنقص الحرية ونقص المعرفة.
- ويشدد التقرير الرابع من سلسلة تقارير التنمية الإنسانية العربية بعنوان "نحو نهوض المرأة في الوطن العربي" للعام 2005 على أن نهوض المرأة العربية يجب أن تتجاوز مجرد التجميل الرمزي الذي يسمح بصعود نساء عربيات متميزات إلى مواقع قيادية في مختلف مجالات النشاط البشري، خاصة في مؤسسات الدولة. وينبغي أن يمتد ذلك إلى تمكين القاعدة العريضة من النساء العربيات لاكتساب القدرات البشرية والصحة وللمساهمة الفعالة، بقرار شخصي يتخذنه بحرية، في جميع أصناف النشاط البشري، خارج نطاق العائلة، وعلى قدم المساواة مع الرجال.

المرأة، التنمية و النوع الاجتماعي

■ **المرأة في التنمية:** ينطلق هذا المدخل من الافتراض القائم على أن المرأة غائبة تماما عن تفكير المخططين في مجال التنمية. كما يرى أن اندماج المرأة في أنشطة التنمية التي تخص مجموع السكان ، قد يجعل هذه الأنشطة أكثر جدوى و فعالية، ويركز على أدوارها الإنتاجية. وينصح هذا المدخل بأن توجه إلى النساء مباشرة مشاريع خاصة تحاول أن تجعلهن أكثر كفاءة في أداء أدوارهن التقليدية القائمة.

■ **المرأة والتنمية:** يقوم هذا المدخل على مبدأ أولي يتمثل في أن المرأة مدججة مسبقا في عملية التنمية لكن بصفة غير متساوية. إن منهج "المرأة والتنمية" مبني أساسا على أن عملية التنمية ستسير بصورة أفضل وتزداد فعالية إذا قدرت مجهودات المرأة داخل البيت و خارجه. ويشير هذا المدخل أيضا إلى قمع النساء اقتصاديا في الهياكل الاجتماعية والطبقات. ويؤمن مؤيدو هذه الطريقة للمعالجة بأن تحرير المرأة لن يحدث إلا بفضل ثورة تمكنها من التخلص من هياكل قمع الطبقات الاجتماعية.



(تابع)

المرأة، التنمية و النوع الاجتماعي

■ النوع الاجتماعي والتنمية: ينتقل هذا المدخل من الاهتمام بالمرأة وحدها إلى الاهتمام بالعلاقات بين المرأة والرجل، وتحليل الأسباب التي تكمن وراء تحديد الأدوار الثانوية والدنيا في المجتمع دائما للمرأة مقارنة بالرجل.

- ويرتكز من هج النوع الاجتماعي والتنمية على الاعتبارات التالية:
 - ✓ تدمج المراة في عملية التنمية في مواقف ثانوية ، تابعة للرجل .
 - ✓ لا يمكن إدراك حياة المراة أو الاختيارات المتاحة لها بمعزل عن علاقتها مع الرجل الذي يملك السلطة لتوسيع هذه الاختيارات أو تقليصها .
 - ✓ لا يكون النساء والرجال أصناف متجانسة بل يصنفون أيضا حسب العرق والطبقة الاجتماعية والدين أو عوامل أخرى .
 - ✓ يحتاج مخططو التنمية إلى اخذ حياة النساء والرجال بصفة كاملة في الحسبان، مع الاهتمام في آن واحد بالأدوار الإنتاجية والإنجابية والمجتمعية وليس فقط بكل دور على حدة .

- في هذا الإطار يؤدي التركيز على النساء فقط إلى تجاهل المشكلة الأساسية وهي تلك التي تخص مكائنها المتدنية مقارنة بالرجل. لذلك يقوم منهج النوع والتنمية على:
 - ✓ الاهتمام بما يقوم به النساء والرجال مع الاعتراف بذلك وتقدير جهودات الجنسين في بناء المجتمع.
 - ✓ الاهتمام بتأثير برامج ومشاريع التنمية على كل من النساء والرجال.
 - ✓ أهمية مساهمات النساء والرجال في مشاريع وبرامج التنمية.
 - ✓ أهمية استفادة النساء والرجال من مشاريع وبرامج التنمية.

- ✓ بين أن مساهمة المرأة في المشاريع والبرامج لا يعني بالضرورة استفادتها منها .
- ✓ يهتم بالعلاقة بين النساء والرجال ويعمل على فهم الأسباب الجذرية للتفاوت في الفرص والحقوق الواجبات والمكانة بين النساء والرجال وذلك للعمل على معالجتها .
- ✓ يؤكد على ضرورة تحقيق العدالة والمساواة بين الجنسين في المشاركة في الفرص والسيطرة على الموارد والاستفادة من ذلك .
- ✓ ينظر إلى قضايا النوع الاجتماعي في نطاق الإطار العام للمجتمع وخلفيته التاريخية .
- ✓ يأخذ في الاعتبار أدوار المرأة الثلاثة في المجتمع ويعمل على تخفيف العبء عنها .
- ✓ يهدف إلى تمكين المرأة اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا كي تكون عنصرا فاعلا في المجتمع، يشارك في بنائه ويحني ثمرة تقدمه .